Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانية : أسماءُ الأفعالِ ، فمنها المرتجلةُ مثلُ آمين وهيهات وشتان ، ومنها المنقولةُ عن أحرفِ الجرِّ مثل إليك وعليك أو عن الظروف نحو أمامك وبعدك (١) .

هذان هما النقلُ والارتجالُ في العَلَم وفي أسماءِ الأفعال فماذا عنهما في هذه الأفعال ؟ إنَّ لكلِّ فعلٍ من هذه الأفعال استعمالاتٍ كثيرةً تدلُّ على أنه قد وُضع أصلاً لها ، ثم إنَّه قد نُقل بعد ذلك لكي يُستعملَ للشروع . يدلُّ على ذلك أنَّ شواهدَ استعمالِ هذه الافعالِ للشروع نادرةٌ ، بل إنّها معدومة بالنسبة لبعضها بعكس الشواهد التي تدل على معانٍ أخرى .

فالفعل (جعل) مثلاً يُدْخِلُهُ النُّحاةُ في باب (ظن وأخواتها) التي تنصب مفعولين ليس أصلُهما المبتدأ والخبرَ ، فهو من أفعال القلوب سواء أكانت تدل على اليقين والقطع أم تدل على الرجحان، كقوله تعالى : " وَجَعَلُوا الملائكةَ الذينَ هُمْ عِبادُ الرحمنِ إناثًا (٢) " وهو ايضا من أفعال التحويل أو التصيير كقوله تعالى : " الذي جعلَ لَكُمُ الأرضَ فراشًا والسماءَ بناءً (٣) " ، هذا إلى استعماله فعلاً بمعنى أوجد أو خلق كقوله تعالى " تبارك الذي جعل في السماء بروجا (٤) " .

وقد جاء له الزركشي بسبعة معانٍ هي :

---

(١) همع الهوامع جـ٢ ص١٠٥ ، ولم نتعرضْ لهاتين الظاهرتين (العلم وأسماء الافعال) بالتفصيل لانهما ليستا موضوعَ بحثِنا ، وكلُّ ما نريده أن نستدلَّ بهما على القول بأن أفعال الشروع منقولة .

(٢) آية ١٩ من سورة الزخرف .

(٣) آية ٢٢ من سورة البقرة .

(٤) آية ٦١ من سورة الفرقان .